اذا نزعوا عن الدائر حتى كانما ... عيونهم ما تفيض انامله
فيا عين تجلى الشجو منك وسابل ... على ماجد لو يعرف الشجو سابله
متى تاتوه المال تندب ساحة ... وان تاتوه الضيم تندب عوابله
ولو غادرته للحتاف مقنع ... ولو مالك رسمه قارع ما حاوله
له العدل اعلى على كل عدل ... عادله اذ كل خصم عادله
محاسنه في روضة طلعها الندى ... ولكنه في الحمد ان ساحله
فاعرض اني قشرت الرمل ... مناوله كل كفه بل حامله
حرب كتبه العذابل فوحها ... الى غايه طالت على من يطاوله
فاتات حتى ما تنتهي كل حده ... كما شئت المدة عمت منازله
فتى طال ما اخاذ الحين عاقبا ... فيعله اوقادا فيازله
ضفوح على الهاوي وصحب شفه ... اذا هم لم يقتله فاضفع قاتله
وادى نسب الطرف بعد كهله ... وعاوده ان يعرف الدم كاهله
فيا طرفه ما كان عمرك كاملا ... اذى شاعر لو ان طهرك كامله
لقد كبر الدهر بعد مرضع ... حرب بنان المشكلات سواكله
اذا طول الحمى كان طولنه ... على ما يطن الناس عنه دلايله
فلا رحلت عنه نوازل دهره ... صحابه ما توصوله واصايله
وروى ثراه منهل الغيث في غد ... فقد رزت الغاضين اشن ساهله
فتى الله ان تزدى الامير وهده ... ضوافيه موفوره وساصله
وكل فتى كالبرق تزدى عمره ... اذا شاته او كالذبالة دابله
فلست ظباه اليوم ظلت لما مه ... وطلت على غمد الصارم صواهله
متى مقد صرا فان مصابكم ... يصارع خاق الماء ناء وتاغله
لقد كل حتى كل واحد لوعه ... اذا لج فيها البين حد غادله
اذا سوحت ايدي الرجال الهاتم ... بنى مستبد وفي الندى وحمايله
وان قرنوا ذرا الزمان تفرج ... واكم ولازه تغار قلله

وصاحب

وصاحب على الصاب عنه وما غوى ... مصاحب صاب عن حبيب يزايله
وما نام حتى قام منك وراه ... اخو نقطاب وافق العزم كامله
كانهما نوران في فلك العلى ... وطالعة هذا وذلك افوله
وما كملوك الامر الا تعلمهم ... قيامك بالامر الذي انت كافله
سعيت الى نيل المكارم سعيه ... ولو كنت لا تسعى كنسك هواصله
ولم ترض ان ترقى بما كان فاعلا ... اجل انما المرفوع بالفعل فاعله
لعمرك للمرء الذي عز كله ... شريك غان باسم الورى نلجله
وكيف خلوا الشك من حركك الهوى ... وقد خلبت بين الشغاف وداخله

بحرت القصيدة كلها وقد تقدم في ترجمة الصالح طلايع بن رزيك وذكر مقتل مرثيته رثاه بها العقيد عمارة اليمني وهي على وزن هذه المرثية وذكرها ولوادكر منها هاك شوى ابيات قلايل لكنه موجود في ديوان عمارة باليدي الناس وهذه لا تكاد توجد كلها فلهذا اتممتها هاهنا ونوفي الخاء ابو الطيب مقدم بن نصر بن منقذ في سنة تسع وثلاثين واربعمائة ورثاه الشيخ الادب ابو محمد عبد الله بن محمد ابن محمد سعيد بن يحيى بن الحسن بن محمد بن الربيع بن سنان بن الربيع الحماني الحلبي الشاعر المشهور صاحب الديوان المشعر بقوله وهو من شعر القديم زمن الشبابه

غريب حلا نفك الحسان عزيه ... ورى الزمان بدنوها بسعاد
دهشت كما دهش الربيع وحلت ... بيض الدموع خزاره الاكباد

والحماني المذكور في محل الدولة المذكورة ايضا بقصيدة طويلة رايه ومدحه بلحوى حايته احاد فيها

ابو محمد مكي بن ابي طالب

حموش بن محمد ابن مختار القيسي القيرواني اصله من القيروان وانتقل الى الاندلس وسكن قرطبه وهو من اهل النحو في علوم القران والعربيه حسن الفهم والخلق جيدا لدين والتعليم كثير التاليف في علم القران محسنا لذلك محققا للقران السبع عالما بمعانيها ولدنا القيروان عند طلوع الشمس وقيل طلوعها السبع لعشر من شعبان سنه خمس وخمسين وثلثمائه ومات ابو عمرو الداني الذي انشا الله ولد سنة اربع وخمسين وثلثمائه وترعرع وساعد الى مصر وهو ابن ثلث عشره سنه والتف الى المؤدبين لقارئين بعلوم الحساب ثم رجع الى القيروان وكان اكماله الاستقصاء القران بقراءه من الحسان وغيره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)